# أقسام القراءات وأنواعها

✍ . د. عبد المحمود يوسف عبد الله (★)

**مقدمة البحث:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد:

فإن الله تعالى جعل القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية، ومعجزة النبي ﷺ الخالدة، وقد يسر الله حفظه وتلاوته وتدبُّره حيث قال: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: 17] ، ومن تيسير الله تعالى على الأمة أن أنزل القرآن على سبعة أحرف كما في الحديث المتواتر «إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سَبْعَةِ أحرُفٍ ، فَاقرَؤوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ»[1]، ومن هنا قُرئ القرآن الكريم بعِدَّة قراءات كلها داخلة تحت الأحرف السبعة.

وفي هذا البحث نريد أن نسلط الضوء على أقسام هذه القراءات القرآنية من حيث بيان القراءة المتواترة المقبولة من غيرها، ومن حيث طبيعة الخلاف الوارد فيها ومن حيث نسبتها إلى من قرأ بها وغير ذلك؛ تعميماً للفائدة، وخدمةً لهذا العلم؛ "فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَشْرُفُ إِلَّا بِمَا يَعْرِفُ، وَلَا يَفْضُلُ إِلَّا بِمَا يَعْقِلُ، وَلَا يَنْجُبُ إِلَّا بِمَنْ يَصْحَبُ، وَلَمَّا كَانَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ أَعْظَمَ كِتَابٍ أُنْزِلَ، كَانَ الْمُنَزَّلُ عَلَيْهِ - ﷺ - أَفْضَلَ نَبِيٍّ أُرْسِلَ، وَكَانَتْ أُمَّتُهُ

---

(★) أستاذ القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة .

([1]) صحيح البخاري ، للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ، ط: الأولى، 1422هـ، (6/ 184) في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، وصحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،(1/ 560) ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف.

مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَفْضَلَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ مِنَ الْأُمَمِ، وَكَانَتْ حَمَلَتُهُ أَشْرَفَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَقُرَّاؤُهُ وَمُقْرِئُوهُ أَفْضَلَ هَذِهِ الْمِلَّةِ"[1]

**أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو القراءات القرآنية، وللحاجة الماسة إلى الإلمام بأقسام القراءات والتمييز بين كل قسم منها حتى لا تختلط قراءة شاذة بمتواترة ، أو يختلط الخلاف الواجب بالجائز، وجمعه لكلام أهل العلم في هذا الموضوع من المصادر والمراجع المختلفة.

**أهداف البحث:**

1/التشرف بخدمة القرآن الكريم والقراءات القرآنية.

2/التعريف بأقسام القراءات القرآنية من جوانبها المختلفة، وإعطاء صورة عامة عن القراءات.

3/بيان الفوارق بين المتواتر منها والشاذ، وبين القراءات الصغرى والكبرى ، وبيان أنواع الخلاف وطبيعته، وتمييز الطرق عن بعضها؛ درءاً للخلط بينها.

4/إبراز جهود العلماء في خدمة القراءات من خلال الوقوف على أقوالهم وتتبعهم لمسائل هذا العلم وتدقيقهم فيه.

**منهج البحث**:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد تتبعت المادة من مصادرها ومراجعها وعزوت النقول إلى أصحابها، وعزوت الآيات إلى سورها، وخرَّجت الأحاديث الواردة في متن البحث، وترجمت للقراء والأعلام الذين لهم أقوال.

**هيكل البحث**:

البحث يشتمل على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة:

---

([1]) مقتبسة من مقدمة النشر في القراءات العشر، تأليف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق : علي محمد الضباع، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى، (1/1-2).

المبحث الأول: تعريفات، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: تعريف القراءات.
المطلب الثاني: تعريف الأقسام.
المبحث الثاني: أقسام القراءات من حيث التواتر وعدمه وفيه مطلبان:
المطلب الأول: القر اءات المتواترة : تعريفها،وشروطها،وعددها،وأقسامها.
المطلب الثاني: القراءات الشاذة: تعريفها، وعددها، وأنواعها، وحكم القراءة بها.
المبحث الثالث: أقسام القراءات باعتبار من تنسب إليه ، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: الفرق بين القراءة والرواية والطريق .
المطلب الثاني: فائدة معرفة الطرق.
المبحث الرابع: أقسام القراءات باعتبار الخلاف ، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: أقسامها بحسب حكم الخلاف.
المطلب الثاني: أقسامها بحسب نوع الخلاف .
الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات، وقائمة المصادر والمراجع.

## المبحث الأول
## تعريفات

**المطلب الأول:تعريف القراءات:**

القراءة في اللغة:مصدر قرأ، يقال قرأ، يقرأ، قراءةً، وقرآناً، بمعنى تلا، فهو قارئ، والقُراء-بضم القاف- جمع قارئ من القراءة ، والقَرَّاءُ-بفتح

القاف-: الحَسَنُ القراءَةِ [1].

وفي الاصطلاح القراءات: هي العلم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزواً لناقله[2].

أو هي: علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره، من حيث السماع[3].

والمُقرئ: هو من علم بها أداءً، ورواها مشافهة[4].

والقارئ : هو الذي جمع القرآن حفظاً عن ظهر قلب، وهو مبتدئ ومتوسط ومنتهٍ، فالمبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات ، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتهي من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها[5].

**المطلب الثاني: تعريف الأقسام.**

الأقسام جمع قِسم، بِكَسْرِ القاف [6]: وهي لُغَة التجزئة، يقال قَسَمَهُ

---

(1) القاموس المحيط ، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، ص( 49)، ومقدمات في علم القراءات، تأليف الدكتور.محمد أحمد مفلح القضاة والدكتور.أحمد خالد شكري والدكتور.محمد خالد منصور، ط :دار عمار- الأردن، الأولى، 1422هـ - 2001م، ص(47).

(2) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1420هـ - 1999م، ص( 9)، و مقدمات في علم القراءات، ص(47).

(3) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان – الطبعة: الأولى، 1419هـ1998م ، تحقيق : أنس مهرة ، ص(6).

(4)منجد المقرئين، ص(9)، و إتحاف فضلاء البشر، ص(6).

( 5) الإضاءة في بيان أصول القراءة، تأليف على محمد الضباع، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، ط: الأولى 1420ه- 1999م، ص(5)، وانظر منجد المقرئين، ص(9).

(6) وأما الْقَسَم بِفَتْحَتَيْنِ: فهو اليَمينُ بالله تعالى، وَالْقَسْم بِالْفَتْح والسكون: إِفْرَاز النَّصِيب والتسوية بَين

يَقْسِمُهُ وقَسَّمَه: جَزَّأهُ، وَالْقسم: شطر الشَّيْء[1].

واصطلاحا: قِسم الشيء: ما يكون مندرجًا تحته وأخص منه، كالاسم؛ فإنه أخص من الكلمة ومندرج تحتها [2].

قال الجرجاني [3]:واعلم أن الجزئيات المندرجة تحت الكلي؛ إما أن يكون تباينها بالذاتية، أو بالعرضيات، أو بهما، والأول يسمى أنواعًا، والثاني أصنافًا، والثالث أقسامًا[4].

## المبحث الثاني

## أقسام القراءات من حيث التواتر وعدمه، أو من حيث السند .

القراءات بشكل عام تنقسم إلى قسمين : قراءات متواترة وقراءات شاذة، وبيانها في مطلبين:

**المطلب الأول :القراءات المتواترة .**

**أولا:تعريفها :**

التواتر لغة:: التتابُعُ، يقال:تواتَرَت الإبل والقَطا وكلُّ شَيْءٍ إذا جَاءَ بَعْضهُ في إثر بَعْضٍ ؛ وَكَذَلِكَ واتَرْتُ الكُتُبَ فَتَواتَرَت أَي جَاءَتْ بعضُها فِي إثر بَعْضٍ وِتْراً وِتْراً مِنْ غَيْر أَن تَنْقَطِعَ[5].

---

الزَّوْجَات فِي الْمَأْكُول والمشروب والملبوس والبيتوتة، لَا فِي الْمحبَّة وَالْوَطْء، وفيه معان أخر. وانظر الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ص (724).

(1 ) القاموس المحيط، للفيروزآبادى، ص( 1149)، و الكليات للكفوي، ص (724).

(2) التعريفات ،تأليف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983م، ص(175)، والكليات، للكفوي، ص (724).

(3)علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني: فيلسوف، من كبار العلماء بالعربية، له نحو خمسين مصنفا، منها " التعريفات" توفي سنة (816) هـ.انظر الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - 2002 م، (7/5-8).

(4 ) التعريفات ، ص(175)

(5) لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى

واصطلاحا: المتواتر هُوَ مَا نَقَلَهُ جَمْعٌ لَا يُمْكِنُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ عَنْ مِثْلِهِمْ إِلَى مُنْتَهَاهُ، من غير تعيين عدد على الصحيح، وقيل بالتعيين[1].

**ثانيا:شروطها**:

وضع الأئمة للقراءات المتواترة شروطا تضبط بها وميزانا يُرجع إليه وهي ثلاثة شروط أو ثلاثة أركان[2]:

أولها: موافقة اللغة العربية ولو بوجه[3].

ثانيها: موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً[4].

ثالثها : حصول التواتر: والتواتر في السند من أهم أركان القراءة المقبولة المقروء بها والتي تلقتها الأمة وتلت بها في محاريبها وتقربت بها إلى بارئها؛ ولما كان التواتر أعظم شروط صحة القراءة وقبولها [5] خالف

---

الإفريقى، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، (275/5).

( 1) الإتقان في علوم القرآن، تأليف:عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م، ( 264/1)، ومنجد المقرئين، لابن الجزري، ص(18)، وإتحاف فضلاء البشر، ص(8).

( 2) انظر شروط القراءة المقبولة في: منجد المقرئين، لابن الجزري، ص( 18)، والنشر (1/ 9 )، ومقدمات في علوم القراءات، ص( 69)، والإتقان في علوم القرآن،( 258/1)، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م،(113/1). وغيرها.

( 3) سواء كان أفصح أم فصيحا، مجمعا عليه أو مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله.انظر إتحاف فضلاء البشر، ص(8).

( 4) موافقة المصاحف تكون تحقيقاً: كقراءة{مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ}[الفاتحة: 4] بالقصر، وتقديراً: كقراءة المد، وهذا الاختلاف اختلاف تغاير وهو في حكم الموافق لا اختلاف تضاد وتناقض، وأكثر رسم المصاحف موافق لقواعد العربية إلا أنه قد خرجت أشياء عنها يجب علينا إتباع مرسومها، فمنها ما عرف حكمه ومنها ما غاب عنا علمه، ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق بل عن أمر عندهم قد تحقق، وقد انحصر الرسم في: الحذف والزيادة والبدل والوصل والفصل والهمز وما فيه قراءتان يكتب على أحدهما.انظر إتحاف فضلاء البشر، ص(15-16).

( 5) بعضهم لم يشترط التواتر واكتفى بصحة السند مع الشهرة وهو خلاف رأي الجمهور ثم إن هذا الخلاف لا يكاد يترتب عليه الآن عمل؛ إذ استقر الاتفاق على أن القراءات العشر متواترة وما عداها فهو شاذ، وهذا الشرط مع الشرطين الآخرين لا يكاد ينطبق على قراءة غير متواترة؛ ولذلك قال بعضهم بأن الخلاف بين الفريقين خلاف مؤداه واحد.انظر مقدمات في علوم القراءات، ص( 69)، وشرح طيبة النشر، للنويري(113/1) وما بعدها، وغيث النفع في القراءات السبع، تأليف: الإمام علي النوري الصفاقسي، ط: دار الفكر:بيروت-لبنان، 1995م، ص(5).

الأئمة قواعدهم النحوية وعولوا عليه[1].

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ [2]: وَأَئِمَّةُ الْقُرَّاءِ لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَفْشَى فِي اللُّغَةِ وَالْأَقْيَسِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ عَلَى الْأَثْبَتِ فِي الْأَثَرِ وَالْأَصَحِّ فِي النَّقْلِ وَالرِّوَايَةِ إِذَا ثَبَتَ عَنْهُمْ لَمْ يَرُدَّهَا قِيَاسُ عَرَبِيَّةٍ وَلَا فُشُوُّ لُغَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ يَلْزَمُ قَبُولُهَا وَالْمَصِيرُ إِلَيْهَا[3].

فالقراءة الصحيحة المتواترة، هي القراءة التي توافرت فيها الأركان الثلاثة المتقدمة، والقراءة التي توافرت

فيها هذه الأركان تعتبر قراءة قرآنية، تصح القراءة بها في الصلاة وفي خارجها، ولا خلاف عند العلماء في ذلك[4].

قال الحافظ ابن الجزري [5] في كتابه منجد المقرئين [6]: كل قراءة وافقت العربية مطلقاً، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً، وتواتر نقلها، هذه القراءة المتواترة المقطوع بها.

وقال أيضا في كتابه النشر [7]: فَكُلُّ قِرَاءَةٍ وَافَقَتِ الْعَرَبِيَّةَ وَلَوْ بِوَجْهٍ، وَوَافَقَتْ أَحَدَ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَلَوِ احْتِمَالًا، وَصَحَّ سَنَدُهَا، فَهِيَ الْقِرَاءَةُ

---

(1) الإسناد عند علماء القراءات، تأليف: د. محمد بن سيدي محمد محمد الأمين، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، 1425هـ، ص(164-166).

( 2) عثمان بن سعيد بن عثمان، أبُو عمرو الداني، ويقال له ابن الصيرفي، أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، من أهل "دانية" بالأندلس، له أكثر من مئة تصنيف، منها " التيسير " في القراءات السبع، ، وغير ذلك، وكان يقول: ما رأيت شيئًا إلا كتبته ولا كتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسيته، قال ابن الجزري قلت: ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتاح العليم، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة. الأعلام للزكلي(4/ 206)، وغاية النهاية في طبقات القراء، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، الناشر: مكتبة ابن تيمية. (1/ 503- 505).

( 3) النشر(1/10-11).

(4 ) مقدمات في علوم القراءات، ص(71).

( 5) شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرى، إمام هذا الفن و شيخ الإقراء في زمانه ، الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق، شيخ الإسلام وسند مقرئى الأنام، صاحب المؤلفات النافعة، ولد بدمشق سنة(751هـ) وتوفى سنة(833هـ)، نسبته إلى "جزيرة ابن عمر . انظر ترجمته في كتابه غاية النهاية (2/247-251)، ومقدمة النشر للشيخ على محمد الضباع(1/4-7)، والأعلام للزكلي(7/ 45).

(6) منجد المقرئين، ص(18).

(7) النشر (1/9).

الصَّحِيحَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ رَدُّهَا وَلَا يَحِلُّ إِنْكَارُهَا، بَلْ هِيَ مِنَ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَى النَّاسِ قَبُولُهَا، سَوَاءٌ كَانَتْ عَنِ الْأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ، أَمْ عَنِ الْعَشْرَةِ، أَمْ عَنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَقْبُولِينَ، وَمَتَى اخْتَلَّ رُكْنٌ مِنْ هَذِهِ الْأَرْكَانِ الثَّلَاثَةِ أُطْلِقَ عَلَيْهَا ضَعِيفَةٌ أَوْ شَاذَّةٌ أَوْ بَاطِلَةٌ، سَوَاءٌ كَانَتْ عَنِ السَّبْعَةِ أَمْ عَمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُمْ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَئِمَّةِ التَّحْقِيقِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ.

وقال في طيبة النشر[1]:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ *** وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْناداً هُوَ الْقُرآنُ *** فَهَـذِهِ الثَّلاثَةُ الأَرْكَـانُ

وحَيثُماَ يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ *** شُذُوذَهُ لَـوْ أَنَّهُ فِي السَّبعَةِ.

**فإن قيل**: الأسانيد إلى الأئمة وأسانيدهم إليه - ﷺ- على ما في كتب القراءات آحاد

لا تبلغ عدد التواتر! أجيب بأن انحصار الأسانيد المذكورة في طائفة لا يمنع مجيء القراءات عن غيرهم،وإنما نسبت القراءات إليهم لتصَدِّيهم لضبط الحروف وحفظ شيوخهم فيها، ومع كل واحد منهم في طبقته ما يبلغها عدد التواتر[2].

فهي قراءات ذائعة فـي مختلف البلدان وفى عصور متوالية، وليس مراد هذه الأسانيد الحصر بل التوثيق ، ومع ذلك فلو جمعت الأسانيد المتداولة بين القراء واستخرج منها أسماء الأئمة الذين قرأوا بالقراءات فـي العصور المتعددة لبلغ المطلوب للتواتر وزاد عليه، ونسبة القراءة إلى نافع مثلاً لا يعنى اقتصارها عليه ؛بل هو المختار لتمثيل هذه القراءة من بين

(1) طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) المحقق: محمد تميم الزغبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م، أبيات رقم(14-16).

( 2) إتحاف فضلاء البشر، ص(9).

الآلاف الكثيرين الذين يقرؤون بها ، ويرجع السبب في اختيار هؤلاء دون غيرهم إلى ملازمتهم تلك القراءة وتجردهم للإقراء وإفنائهم أعمارهم في هذا العلم ، مع الثقة والعدالة وحسن السيرة؛ فإضافة القراءة إليهم، هي إضافة اختيار ودوام ولزوم لا إضافة اختراع ورأى واجتهاد[1].

**ثالثا: عددها:**

القراءات المتواترة التي اتفق العلماء عليها وجرى العمل بها : عشر قراءات وهي القراءات الآتية:

**القراءات العشر المتواترة[2]:**

1 - قراءة نافع[3] من روايتي قالون وورش عنه.

2 - قراءة ابن كثير [4] من روايتي البزي وقنبل عن أصحابهما عنه.

3 - قراءة أبي عمرو البصري [5] من روايتي الدوري والسوسي عن يحيى اليزيدي عنه.

4 - قراءة ابن عامر [6] من روايتي هشام وابن ذكوان عن أصحابهما عنه.

---

(1) مقدمات في علم القراءات، ص(224-225) ، وانظر النشر، لابن الجزرى(52/1).

(2) انظر النشر(1/ 54 ) ، وإتحاف فضلاء البشر، ص(10)، وتحبير التيسير، ص(20).

( 3) هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم الليثي مولاهم المدني، أحد القراء السبعة والأعلام ، أصله من أصبهان، توفى بِالْمَدِينَةِ سنة تسع وَسِتِّينَ وَمِائَة. غاية النهاية في طبقات القراء(330/2).

( 4) هو الإمام عبد الله بن كثير أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة، ، وَهُوَ من التَّابِعين ، تُوفِّي بِمَكَّة سنة عشْرين وَمِائَة.غاية النهاية: (1/ 443).

( 5) هو الإمام أَبُوعَمْرو بن الْعَلَاء المازني البصري أحد القراء السبعة وكان من أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد ، قيل: اسْمه زبان، وَقيل غير ذَلِك، تُوفِّي بِالْكُوفَةِ سنة أَربع وَخمسين وَمِائَة. غاية النهاية: (1/ 288).

( 6) هو الأمام عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي ، أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، توفى سنة ثمان عشرة ومائة. غاية النهاية: (1/ 423).

5 - قراءة عاصم[1] من روايتي أبي بكر شعبة بن عياش وحفص بن سليمان عنه.

6 - قراءة حمزة[2] من روايتي خلف وخلاد عن سليم عنه.

7 - قراءة الكسائي [3] من روايتي أبي الحارث والدوري عنه.

8 - قراءة أبي جعفر[4] من روايتي ابن وردان وابن جماز عنه.

9 - قراءة يعقوب[5] من روايتي رويس وروح عنه.

10 - قراءة خلف[6] من روايتي إسحاق الوراق وإدريس الحداد عنه.

**هذه القراءات العشر كلها متواترة** ، جملة وتفصيلا، أصولا وفرشا، حال اجتماعهم وافتراقهم ، وهو ما عليه أئمة القراءة والفقه والأصول[7] .

إذ أن هذه القراءات:قد رواها عدد كبير من الصحابة عن رسول الله ﷺ ، ورواها عن الصحابة التابعون وأتباع التابعين فمن بعدهم ، ورواها

---

( 1) هو الإمام عاصم بن أبي النَّجُود -بفتح النون وضم الجيم- أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي ، واسم أمه بهدلة، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل غير ذلك.غاية النهاية: (1/ 346)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417 هـ- 1997م، ص(51).

(2) هو الإمام حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، التيمي، الزيات، أحد القراء السبعة، كان من موالي التيم فنسب إليهم، وقيل من صميمهم، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، قال سفيان الثوري :ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر، توفي سنة ست وخمسين ومائة.غاية النهاية: ( 1/ 261)، ومعرفة القراء الكبار، ص (71).

(3) هو الإمام علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي، إمام في اللغة والنحو والقراءة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات. غاية النهاية(1/ 535) .

(4) هو الإمام يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القرّاء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، وكان إمام أهل المدينة في القراءة ، وكان من المفتين المجتهدين، توفي سنة ثلاثين ومائة. غاية النهاية: (2/ 382)، والأعلام، للزركلي (8/ 186).

( 5) هو الإمام يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق .

( 6) هو الإمام خلف بن هشام البزار، الأسدي البغدادي، أبو محمد، أحد القراء العشرة، كان عالماً عابداً ثقة، له اختيار أقرأ به، وخالف فيه حمزة، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين. غاية النهاية: (1/ 272) ومعرفة القراء، ص(123)، والأعلام، للزركلي (2/ 311).

(7) انظر مقدمات فى علم القراءات، ص(224)، ومنجد المقرئين، لابن الجزرى، ص(72).

عنهم أمم لا يحصون كثرة وعدداً في جميع العصور والأجيال، ولم تخل أمة من الأمم ولا عصر من العصور ولا مصر من الأمصار من الكثرة والجم الغفير ممن يروي القراءات وينقلها لغيره إلى وقتنا هذا ([1]) .

قال العلامة أبو النصر عبد الوهاب السبكى [(2)] فِي جواب سؤَالٍ سأَلَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: " القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبى والثلاث التي ه ي قراءة أبى جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة ، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله ﷺ، لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل، وليس تواتر ش يء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات بل ه ي متواترة عند كل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ من القرآن حرفا، ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا يسع هذه الورقة شرحه ، وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى ويجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا يتطرق الظنون ولا الارتياب إلى شيء منه والله أعلم[(3)]".

**ولم يتواتر شيء سوى هذه العشر** ؛ بل أجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة المشهورة[(4)].

قال ابن الجزري: وقول من قال: إن القراءات المتواترة لا حدَّ لها، إن أراد في زماننا فغير صحيح؛ لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر، وإن أراد في الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله[(5)].

---

( 1) مقدمات فى علم القراءات، ص(224)، والقراءات أحكامها ومصدرها،تأليف: د.شعبان محمد إسماعيل، دعوة الحق، سلسلة شهرية تصدرها رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، ط الثانية، 1414 هـ، ص(99).

(2) عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى، أبو نصر، القاضى المؤرخ الباحث، ولد فى القاهرة، وانتقل مع والده إلى دمشق فسكنها وتوفى بها، كان طلق اللسان قوى الحجة انتهى إليه قضاء الشام وعزل، قال ابن كثير: جرى عليه من المحن والشدائد مالم يجرى على قاض مثله، ولد سنة( 727هـ ) وتوفى سنة( 771هـ). الأعلام(184/4).

(3) النشر، لابن الجزري(40/1-42)، والإتقان في علوم القرآن، للسيوطي(277/1).

( 4) انظر: إتحاف فضلاء البشر، ص(8).

(5) منجد المقرئين، ص(18).

**رابعا: أقسامها من حيث عدد الطرق:**

تنقسم القراءات العشر المتواترة إلى قسمين: صغرى وكبرى.

**القراءات العشر الصغرى** : هي ما كان من طريق الشاطبية والدرة، هذا على سبيل الإجمال، وعلى سبيل التفصيل نقول: هي ما تضمنه كتاب " التيسير في القراءات السبع " للإمام الداني، والذي نظمه الإمام الشاطبي في منظومته المشهورة بالشاطبية المسماة"حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع"، إضافة إلى منظومة ابن الجزري المسماة" الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشر"، وقد جمع الإمام ابن الجزري هذه العشر –نثراً- في كتابه "تحبير التيسير في القراءات العشر".

**وسميت بالصغرى** : لقلة طرقها؛ لأنه اقتصر فيها على طريق واحد عن كل راو، فمثلا نقول: رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق – فقط- وهكذا فيكون عندنا عشرون طريقا [1]:

**أما القراءات العشر الكبرى** : فهي ما كان من طريق طيبة النشر هذا على سبيل الإجمال، وعلى سبيل التفصيل نقول: هي ما تضمنه كتاب" النشر في القراءات العشر" للإمام ابن الجزري والذي نظمه في منظومته "طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ".

وسميت بالكبرى؛ لكثرة طرقها؛ ولأنها مشتملة على ما في الشاطبية والدرة، وزادت عليها طرقا أخرى

كثيرة ، فقد اختار ابن الجزري رحمه الله تعالى طريقين لكل رواية ، وكل طريق من طريقين أخريين، فيكون المجموع ثمانين طريقا، قال ابن الجزري في النشر:"وَاقْتَصَرْتُ عَنْ كُلِّ إِمَامٍ بِرَاوِيَيْنِ، وَعَنْ كُلِّ رَاوٍ بِطَرِيقَيْنِ، وَعَنْ كُلِّ طَرِيقٍ بِطَرِيقَيْنِ: مَغْرِبِيَّةٍ وَمَشْرِقِيَّةٍ، مِصْرِيَّةٍ وَعِرَاقِيَّةٍ،

(1 ) سيأتي ذكر هذه الطرق في المبحث التالي إن شاء الله، ص120

مَعَ مَا يَتَّصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الطُّرُقِ، وَيَتَشَعَّبُ عَنْهُمْ مِنَ الْفِرَقِ... وَأَنْتَ تَرَى كِتَابَنَا هَذَا حَوَى ثَمَانِينَ طَرِيقًا تَحْقِيقًا"[1].

ثم فرّع عليها تتمة تسعمائة وثمانين طريقا، وذلك بحسب تشعب الطرق من أصحابها، فهي بعد التحرير تصل إلى( 980) طريق، قال في طيبة النشر[2]:

وَهذِهِ الرُّوَاُة عَنْهُمْ طُرُقُ *** أَصَحُّهَا في نَشْرِنَا يُحَقَّقُ
بِاثْنَيْنِ في اثْنيَنِ وَإلاَّ أَرْبَعُ *** فَهْي زُهَا أَلْفِ طَرِيقٍ تجْمَع.

فمثلا نقول: رواية وَرْش عن نافع مِنْ طَرِيقَيِ الْأَزْرَقِ وَالْأَصْبَهَانِيِّ، فَالْأَزْرَقُ مِنْ طَرِيقَيِ إِسْمَاعِيلَ النَّحَّاسِ وَابْنِ يُوسُفَ عَنْهُ، وَالْأَصْبَهَانِيُّ مِنْ طَرِيقَيِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَالْمُطَّوِّعِيِّ عَنْهُ عَنْ أَصْحَابِهِ فَعَنْهُ.وهكذا[3].

ففي القراءات الكبرى: لكل قارئ راويان ولكل راو طريقان بخلاف العشر الصغرى فإنه لكل قارئ راويان ولكل راو طريق واحد.

وأكثر الخلاف بين القراءات الصغرى والكبرى في أبواب الأصول أما في الفرش فالزيادات معدودة ، وللإمام الأبياري منظومة "منحة مولي البر" فيما زاده كتاب النشر على الشاطبية والدرة، وهناك غيرها مما ألف في هذا الباب.

**المطلب الثاني: القراءات الشاذة:**

**أولا: تعريفها :**

الشاذ لغة: المنفرد، وهو ما ندر عن الجمهور، مأخوذ من قولهم: شَذ

---

( 1) النشر (57/1،51).

(2) طيبة النشر، بيت رقم(34-35)

( 3) قال الإمام أبو القاسم النويري: وهذه الطرق أعلى ما يوجد في هذا العصر، ولم يذكر المصنف فى هذه الطرق إلا من ثبت عنده أو عند من قبله عدالته، ولُقيه لمن أخذ عنه، وصحت معاصرته، وهذا التزام لم يقع لغيره من أئمة هذا الفن، ومن نظر أسانيد القراءات، وأحاط بتراجم الرواة وأسانيد الروايات، عرف قدر ما حرر المصنف ونقّح، واعتبر وصحّح، فجزاه الله عما فعل خيراً، فلقد أحيا من هذا العلم ما كان قد مات ، وصير ما فات كأنه ما فات، وأقام من معالمه ما كان قد اندرس، وقوم من بنيانه ما كان قد انعكس؛ فهو الجدير بأن يقال فيه:
تحيا بكم كلّ أرض تنزلون بها *** كأنكم لبقاع الأرض أمطار. شرح طيبة النشر للنويري(208/1).

الرجلُ يشِذ شُذُوذاً، إذا انفرد عن القوم، واعتزل عن جماعتهم[1].

وأما القراءة الشاذة اصطلاحا: فهي ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة المتقدمة: التواتر، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية [2].

قال الحافظ ابن الجزري: « وَمَتَى اخْتَلَّ رُكْنٌ مِنْ هَذِهِ الْأَرْكَانِ الثَّلَاثَةِ أُطْلِقَ عَلَيْهَا ضَعِيفَةٌ أَوْ شَاذَّةٌ أَوْ بَاطِلَةٌ ...هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَئِمَّةِ التَّحْقِيقِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ »[3].

**ثانيا: أشهرها:**

القراءات الشاذة: كثيرة لا حصر لها، لكن أشهرها أربع جمعها بعض العلماء كالدمياطي في "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر" [4]

.

**وهذه القراءات الأربع** هي القراءات الآتية:

1-قراءة ابن محيصن[5].

2 -قراءة يحيى اليزيدي[6] ، وقراءته هذه هي غير قراءته التي يرويها

---

( 1) انظر القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ص(427)، ومقدمات ص(71)، وجمال القراء وكمال الإقراء، تأليف:أبي الحسن علم الدين عَليّ بن محمد السَّخاويّ، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى 1418 هـ - 1997 م، ص(322).

(2) مقدمات في علوم القراءات، ص(72)، والمرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة، ص(172، 184).

( 3) النشر في القراءات العشر(1: 9).

(4) مقدمات في علم القراءات،ص( 73)، و إتحاف فضلاء البشر، ص( 10)، والقراءات أحكامها، ومصدرها، ص(128).

(1)هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم، قال ابن مجاهد: «كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه» توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة. السبعة في القراءات، تأليف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، 1400هـ، ص( 65)، وغاية النهاية ( 2/ 167)، ومقدمات في علم القراءات، ص( 73). [5]

(6) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري، المعروف باليزيدي، إمام نحوي مقرئ ثقة علامة كبير ، توفي سنة اثنتين ومائتين. غاية النهاية (2: 377-375).

عن أبي عمرو البصري فإنها متواترة.

3 -قراءة الحسن البصري[1].

4 -قراءة الأعمش[2].

**ثالثا: أنواع القراءات الشاذة:**

**النوع الأول**: ما ورد عن طريق الآحاد وصح سنده وَخَالَفَ الرَّسْمَ أَوِ الْعَرَبِيَّةَ ولم يبلغ التواتر ولم يشتهر اشتهار هذه القراءات .

ومثال هذا النوع: ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم الجحدري عن أبي بكرة: أن النبي ﷺ قرأ: {مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفارِفٍ خُضْرٍ وَعَباقِرِيٍّ حِسَانٍ}[الرحمن: 76] بالمد، وأخرج من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه ﷺ قرأ:{فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ}[السجدة:17] بالمد كذلك، وَأَخْرَجَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ}[التوبة: 128] بِفَتْحِ الْفَاءِ. وَأَخْرَجَ عَنْ عائشة أنه قَرَأَ: { فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ}[الواقعة:89] يَعْنِي بِضَمِّ الرَّاءِ، ومثاله أيضاً قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ:{وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى} فِي {وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى}[الليل:3]، وَقِرَاءَةُ ابْنُ عَبَّاسٍ {وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا}[الكهف: 79][3].

فمثل هذا يعتبر من الشاذ وإن صح سنده: قال ابن الجزري: فَهَذَا يُقْبَلُ وَلَا يُقْرَأُ بِهِ لِعِلَّتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ بِإِجْمَاعٍ، إِنَّمَا أُخِذَ بِأَخْبَارِ الْآحَادِ وَلَا

---

( 1) هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، إمام أهل زمانه علما، وعملا، وفصاحة ونبلا، توفي سنة عشر ومائة. الأعلام، للزركلي(226/2). وغاية النهاية (235/1).

(2) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، الأسدي الكوفي مولاهم الإمام الجليل، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة . الأعلام، للزركلي(135/3). وغاية النهاية (315/1).

( 3) الإتقان في علوم القرآن(264/1-265)، ومقدمات في علم القراءات، ص(73).

يَثْبُتُ قُرْآنٌ يُقْرَأُ بِهِ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ، وَالْعِلَّةُ الثَّانِيَةُ أَنَّهُ مُخَالِفٌ لِمَا قَدْ أُجْمِعَ عَلَيْهِ فَلَا يُقْطَعُ عَلَى مُغَيَّبِهِ وَصِحَّتِهِ وَمَا لَمْ يُقْطَعْ عَلَى صِحَّتِهِ لَا يَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهِ[1].

**النوع الثاني : ما لم يصح إسناده** ، ومن ذلك قراءة {مَلَك يومَ الدين}[الفاتحة:4] بصيغة الماضي، ونصب «يوم»، و{إياك يُعبد}[الفاتحة:5] ببنائه للمفعول،، وقِرَاءَةِ:{فاليوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ} (نُنَجِّيكَ): بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، {لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً}[يونس: 92] بِفَتْحِ سُكُونِ اللَّامِ{خلَفك}[2].

**النوع الثالث: الموضوع المختلق** : وهو ما لَمْ يُنْقَلِ الْبَتَّةَ، حتى وإن وَافَقَ الْعَرَبِيَّةَ وَالرَّسْمَ فَهَذَا رَدُّهُ أَحَقُّ وَمَنْعُهُ أَشَدُّ وَمُرْتَكِبُهُ مُرْتَكِبٌ لِعَظِيمٍ مِنَ الْكَبَائِرِ[3].

ومثال هذا النوع: قراءة{ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}[فاطر:28] بِرَفْعِ الْهَاءِ وَنَصْبِ الْهَمْزَةِ،قال ابن الجزري: وقد نُسبت هذه القراءة إلى أبي حنيفة وَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَبَرِيءٌ مِنْهَا[4].

**النوع الرابع: القراءات التفسيرية** ، وهي التي سيقت على سبيل التفسير وهو يشبه من أنواع الحديث المدرج [5]، مثل قراءة سعد بن أبي وقاص {وله أخ أو أخت من أم}، وكقراءة ابن عباس: {ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج}، وكقراءة عائشة، وحفصة رضي الله عنهما: {والصلاة الوسطى، صلاة العصر}، وقراءة ابن مسعود رضي الله عنه:{فاقطعوا أيمانهما}، وقراءة جابر رضي الله عنه:{فإن الله

(1) النشر(14/1).
( 2) مقدمات في علم القراءات، ص(73)، والإتقان في علوم القرآن(265/1) ، والنشر(16/1).
( 3) النشر(17/1)، وانظر مقدمات في علم القراءات، ص(73) .
( 4) النشر(16/1). وانظر الإتقان في علوم القرآن(263/1) .
( 5) المدرج عند المحدثين: أن تزاد لفظة في متن الحديث، أو سنده من كلام الراوي، فيحسبها من يسمعها مرفوعة في الحديث، وهو محرم إذا كان المدرج متعمدا إلا أن يكون على سبيل التفسير والتوضيح ، والأولى أن ينص الراوي على الكلمات التي أدرجها،وانظر: التقريب والتيسير،للنووي،تحقيق:محمد عثمان الخشت، الناشر:دار الكتاب العربي،ص(46)، ومقدمات في علم القراءات، ص(74).

من بعد إكراهن لهن غفور رحيم} ،وغيرها[1].

قال ابن الجزري: وَرُبَّمَا كَانُوا يُدْخِلُونَ التَّفْسِيرَ فِي الْقِرَاءَةِ إِيضَاحًا وَبَيَانًا لِأَنَّهُمْ مُحَقِّقُونَ لِمَا تَلَقَّوْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنًا فَهُمْ آمِنُونَ مِنَ الِالْتِبَاسِ وَرُبَّمَا كَانَ بَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ مَعَهُ ...لَكِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَمْنَعُ مِنْهُ فَرَوَى مَسْرُوقٌ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّفْسِيرَ فِي الْقُرْآنِ وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْهُ: " جَرِّدُوا الْقُرْآنَ وَلَا تُلْبِسُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ "[2].

**النوع الخامس:القراءة المنسوخة** : وهي ما نسخ قبل العرضة الأخيرة ، قال ابن الجزري: وَلَا شَكَّ أَنَّ الْقُرْآنَ نُسِخَ مِنْهُ وَغُيِّرَ فِيهِ فِي الْعَرْضَةِ الْأَخِيرَةِ فَقَدْ صَحَّ النَّصُّ بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ،... وَلِذَلِكَ نَصَّ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي وَرَدَتْ عَنْ أُبَيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِمَا مِمَّا يُخَالِفُ هَذِهِ الْمَصَاحِفَ مَنْسُوخَةٌ، وَأَمَّا مَنْ يَقُولُ: إِنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ كَابْنِ مَسْعُودٍ كَانَ يُجِيزُ الْقِرَاءَةَ بِالْمَعْنَى فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا قَالَ: نَظَرْتُ الْقِرَاءَاتِ فَوَجَدْتُهُمْ مُتَقَارِبِينَ فَاقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ[3].

**رابعا: حكم القراءات الشاذة:**

القراءات الشاذة لا تعتبر قرآنا،ولا يجوز اعتقاد قرآنيتها، ولذلك لا تجوز قراءتها في الصلاة وفي خارجها، ولكن يجوز تعلمها وتعليمها وتدوينها في الكتب، وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب [4].

---

( 1) انظر الإتقان في علوم القرآن(265/1)، ومقدمات في علم القراءات، ص(74).
(2 ) انظر النشر (32/1) مع تصرف يسير.
( 3 ) النشر (32/1) مع تصرف يسير.
( 4) مقدمات في علم القراءات، ص(74)،وانظر المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز،تأليف: أبي

قال الدمياطي[1]:وقد أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أن الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق الحد عليه، والجمهور على تحريم القراءة به، وأنه إن قرأ به غير معتقد أنه قرآن ولا يوهم أحدا ذلك، بل لما فيه من الأحكام الشرعية عند من يحتج به أو الأحكام الأدبية فلا كلام في جواز قراءته، وعليه يحمل

من قرأ بها من المتقدمين، قالوا: وكذا يجوز تدوينه في الكتب والتكلم على ما فيه[2].

وقال السيوطي: لَا تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِالشَّاذِّ نَقَلَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ[3].

قال علم الدين السخاوي [4] في جمال القراء: فإن قيل: فهل في هذه الشواذ شيء تجوز القراءة به؟ قلت: لا تجوز القراءة بشيء منها لخروجها عن إجماع المسلمين، وعن الوجه الذي ثبت به القرآن، وهو التواتر، وإن كانت نقلته ثقات، وإن كان موافقاً للعربية، وخط المصحف لأنه جاء من طريق الآحاد، فتلك الطريق لا يثبت بها القرآن، ومنها ما نقله من لا يعتد بنقله، ولا يوثق بخبره، فهذا أيضاً مردود لا تجوز القراءة به، ولا يقبل، وإن وافق العربية[5].

---

القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة ، تحقيق : طيار آلتي قولاج، الناشر : دار صادر – بيروت، 1395 هـ - 1975 م، ص( 181)، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، تأليف عبد الفتاح القاضي، الناشر:دار الكتاب العربي،بيروت-لبنان، 1301هـ-1981م ص(10).

( 1 ) هو الإمام أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء.عالم قراءات.من كتبه:تحفة فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر.ت:1117هـ.)

( 2) إتحاف فضلاء البشر، ص( 8)، وانظر المسألة بتفصيل في شرح طيبة النشر، للنويري ( 129/1)، والنشر(1/14-16).

(3) الإتقان(1/ 378).

(4) علي بن محمد بن عبد الصمد الهمدانيّ المصري السخاوي الشافعيّ، أبو الحسن، علم الدين: عالم بالقر اءات والأصول واللغة والتفسير،من كتبه"جمال القرء وكمال الإقراء"و"شرح الشاطبية " وهو أول من شرحها، وكان سبب شهرتها، توفي سنة (346هـ).الأعلام للزركلي(332/4).

( 5) جمال القراء وكمال الإقراء، ص(331).

**طريقة معرفة القراءة الشاذة:**

يمكن لطالب العلم أن يتعرف على القراءات الشاذة عن عدة طرق منها:

1/ مراجعة الكتب الصحيحة المؤلفة في القراءات السبع أو العشر المتواترة، فإن ما سواهما شاذ.

2/ مراجعة الكتب المتخصصة في البحث في القراءات الشاذة ككتاب "الشواذ في القراءات" لابن مجاهد، و"إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر" للإمام البنا الدمياطي، و"القراءات الشاذة وتوجيهها" لعبد الفتاح القاضي، و"الْمُحْتَسِبِ في تبيين شواذ القراءات" لابن جني .

3/ مراجعة كتب التفسير التي تعتني ببيان القراءات إجمالا كتفسير الطبري والزمخشري وأبي حيان الأندلسي وغيرها.

4/ وأخيراً مراجعة أئمة القراءة المعروفين الضابطين المتقنين؛ حيث إن القراءة لا تكون إلا بالتلقي والأخذ عن الشيوخ مباشرة وهم أعرف الناس بذلك [1].

## المبحث الثالث
## أقسام القراءات باعتبار من تنسب إليه

وهي ثلاثة أقسام:قراءة ورواية وطريق، وبيانها في مطلبين:

**المطلب الأول: المراد بالقراءة[2] والرواية[3] والطريق[4] والفرق بينها:**

---

(1) انظر مقدمات في علم القراءات، ص(76، و القراءات أحكامها، ومصدرها، ص(127).

(2) القراءة تقدم تعريفها في المبحث الأول، ص(4).

(3) الرواية في اللغة هي :حمل الخبر ونقله:يقال رَوَى الحديثَ، يَرْوِي رِوايَةً وتَرَوَّاهُ، بمَعْنًى، وهو رَاوِيَةٌ للمُبالَغَةِ، ويقال إن فلاناً لراوية الديات: حاملها، ومنه قولهم: هو راوية للحديث، وروى الحديث: حمله، من قولهم البعير يروي الماء أي يحمله، وحديث مروي، وهم رواةُ الأحاديث ورواوها:حاملوها.انظر: انظر القاموس المحيط، ص( 1290)، وأساس البلاغة، للزمخشري،تحقيق:محمد باسل عيون السود،ن:دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (1/ 398).

(4) الطريق في اللغة : السبيل يذَّكر ويؤنث تقول الطريق الأعظم والطريق العظمى، والجمع" أطْرِقه" و"طرُق"، وطريقة الرجل مذهبه يقال ما زال فلان على طريقة واحدة أي حالة واحدة. مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن بكر الرازى، عناية محمود خاطربك، الناشر دار الفكر، ص(391).

اصطلح علماء القراءات وأرباب هذا الفن على أن كل ما نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق[1].

قال ابن الجزري: فالْخِلَافَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلْقَارِئِ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْعَشَرَةِ ، أَوْ لِلرَّاوِي عَنْهُ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ الْعِشْرِينَ ، أَوْ لِلرَّاوِي عَنْ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ الْعِشْرِينَ، أَوْ مَنْ بَعْدَهُ وَإِنْ سَفَلَ، أَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ لِوَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ بِكَمَالِهِ أَيْ مِمَّا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ وَالطُّرُقُ عَنْهُ فَهُوَ قِرَاءَةٌ وَإِنْ كَانَ لِلرَّاوِي عَنِ الْإِمَامِ فَهُوَ رِوَايَةٌ وَإِنْ كَانَ لِمَنْ بَعْدَ الرُّوَاةِ وَإِنْ سَفَلَ فَهُوَ طَرِيقٌ وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ مِمَّا هُوَ رَاجِعٌ إِلَى تَخْيِيرِ الْقَارِئِ فِيهِ كَانَ وَجْهًا، فَنَقُولُ مَثَلًا إِثْبَاتُ الْبَسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ، وَرِوَايَةُ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ، وَطَرِيقُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ وَرْشٍ... وَنَقُولُ لَكَ فِي الْبَسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ لِمَنْ

بَسْمَلَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، وَلَا نَقُولُ ثَلَاثَ قِرَاءَاتٍ، وَلَا ثَلَاثَ رِوَايَاتٍ، وَلَا ثَلَاثَ طُرُقٍ، وَفِي الْوَقْفِ عَلَى نَسْتَعِينُ لِلْقِرَاءَةِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ، وَلَا نَقُولُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا رِوَايَاتٌ، وَلَا قِرَاءَاتٌ، وَلَا طُرُقٌ. ... وَقَدْ يُطْلَقُ علَى الطُّرُقِ وَغَيْرِهَا: أَوْجُهٌ أَيْضًا عَلَى سَبِيلِ الْعَدَدِ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّخْيِيرِ.إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْخِلَافَيْنِ أَنَّ خِلَافَ الْقِرَاءَاتِ وَالرِّوَايَاتِ وَالطُّرُقِ خِلَافُ نَصٍّ وَرِوَايَةٍ، فَلَوْ أَخَلَّ الْقَارِئُ بِشَيْءٍ مِنْهُ كَانَ نَقْصًا فِي الرِّوَايَةِ فَهُوَ

(1) مقدمات في علم القراءات، ص ( 78)، وسراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى، للإمام أبى القاسم على بن عثمان بن الحسن القاصِح العذرى البغدادى ، ط: دار الفكر، ص(10).

وَضِدُّهُ وَاجِبٌ فِي إِكْمَالِ الرِّوَايَةِ، وَخِلَافَ الْأَوْجُهِ لَيْسَ كَذَلِكَ إِذْ هُوَ عَلَى سَبِيلِ التَّخْيِيرِ؛ فَبِأَيِّ وَجْهٍ أَتَى الْقَارِئُ أَجْزَأَ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ، وَلَا يَكُونُ إِخْلَالًا بِشَيْءٍ مِنْهَا فَهُوَ وَضِدُّهُ جَائِزٌ فِي الْقِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْقَارِئَ مُخَيَّرٌ فِي الْإِتْيَانِ بِأَيِّهِ شَاءَ[1].

**المطلب الثاني:فائدة معرفة الطرق:**

فائدة معرفة الطرق: هي عدم التركيب في الوجوه المروية عن أصحابها؛ لأنها إذا مُيزت وبينت ارتفع ذلك[2].

فمثلا من أراد أن يقرأ لحفص بقصر المنفصل[3] فيلاحظ الفوارق بينها وبين طريق التوسط، وهي مواضع قليلة جمعها ونبه عليها الشيخ العلامة علي بن محمد الضباع في كتابه، "صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص" ووضع لذلك جدولاً توضيحيا في خواتيم الكتاب[4].

**طرق القراءات:**

أما طرق القراءات العشر الكبرى فيمكن مراجعتها في النشر [5] ، وأما

---

(1) النشر(2/199-200).

( 2) إتحاف فضلاء البشر، ص( 13)، وشرح طيبة النشر للنويري( 208/1). أما حكم هذه المسألة أي التركيب والخلط بين الطرق ففيها خلاف بين العلماء ما بين مجوز ومانع وذلك في مقام الْقِرَاءَةِ وَالتِّلَاوَةِ لا في مقام النَّقْلِ وَ الرِّوَايَةِ، مع اتفاقهم على تحريمه إن تعلقت إحدى القراءتين بالأخرى، وكذلك يمنع في مجال الرواية، وقد قال الإمام الجعبري: "والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى وإلا كره" إتحاف فضلاء البشر، ص( 28)، وقال ابن الجزري في منجد المقرئين ص( 17):"وهل يجوز تركيب قراءة في قراءة؟ لا يخلو إما أن يكون عالما أو جاهلا، فإن كان فعيب وإلا فغير الأولى". بينما أجازه في النشر بضوابط. والمسألة فيها كلام طويل يمكن مراجعته في: النشر،( 18/1)، و إتحاف فضلاء البشر، ص(28)، والقراءات القرآنية تاريخها.ثبوتها.حجيتها.وأحكامها، تأليف:عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى سعيد الخن، دار الغرب الإسلامي،بيروت، الطبعة الأولى، 1999م، ص(221).وغيرها.

( 3) من طريق طيبة النشر.

(4) صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص،للعلامة علي بن محمد الضباع،، تحقيق:جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر:المكتبة الأزهرية للتراث، ص(52-55).النشر(2/99).

( 5 ) النشر (2/99).

طرق القراءات العشر الصغرى

–والتي هي طريق الشاطبية والدرة- فسأذكرها بإيجاز من أجل الفائدة:

1 - " طريق قالون " أبو نشيط محمد بن هارون.
2 - " طريق ورش " أبو يعقوب يوسف الأزرق.
3 - " طريق البزي " أبو ربيعة محمد بن إسحاق.
4 - " طريق قنبل " أبو بكر أحمد بن مجاهد.
5 - " طريق الدوري " أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس.
6 - " طريق السوسي " أبو عمران موسى بن جرير.
7 - " طريق هشام " أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني.
8 - " طريق ابن ذكوان " أبو عبد الله هارون بن موسى الأخفش.
9 - " طريق شعبة " أبو زكريا يحيى بن آدم الصلحي.
10 - " طريق حفص " أبو محمد عبيد بن الصباح.
11 - " طريق خلف " أحمد بن عثمان بن بويان عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه.
12 - " طريق خلاد " أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري.
13 - " طريق أبي الحارث " أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي.
14 - " طريق الدوري " أبو الفضل جعفر بن محمد النصيبي.
15 - " طريق ابن وردان " الفضل بن شاذان.
16 - " طريق ابن جماز " أبو أيوب الهاشمي.
17 - " طريق رويس" أبو القاسم عبد الله بن سليمان النخاس

بالخاء المعجمة عن التمار عنه.

18 - " طريق روح " أبو بكر محمد بن وهب بن العلاء الثقفي عنه.

19 - " طريق إسحاق " أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي عن ابن أبي عمر النقاش عنه.

20 - " طريق إدريس " المطوعي والقطيعي، والله تعالى أعلم[1].

## المبحث الرابع
## أقسام القراءات باعتبار الخلاف

**المطلب الأول: أقسامها بحسب حكم الخلاف.**

وهو ينقسم إلى قسمين:خلاف واجب وخلاف جائز.

**أولا: الخلاف الواجب:** وهو خلاف القراءات والروايات والطرق-فهو عين القراءات والروايات والطرق التي سبق ذكرها في المبحث السابق- بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بها جميعا، فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصاً في روايته، كأوجه البدل مع ذات الياء لورش فهي طرق وإن شاع التعبير عنها بالأوجه[2] تساهلا[3].

والخلاف الواجب يكون في أصول القراءة: كالخلاف في المد

---

( 1) البدور الزاهرة، ص (9-10)، وانظر تحبير التيسير، ص(20-37)

( 2) تقدم معنا قول ابن الجزري في المبحث السابق:" وَقَدْ يُطْلَقُ علَى الطُّرُقِ وَغَيْرِهَا: أَوْجُهٌ أَيْضًا عَلَى سَبِيلِ الْعَدَدِ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّخْيِيرِ" انظره في ص(20).

(3) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص(10 – 11)، ومقدمات في علوم القراءات، ص (78).

والإمالة، والإدغام وغيرها من الأصول.

ويكون أيضا في فرش الكلمات، ومثاله: كالخلاف في قراءة {فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ}[البقرة:36]:فقد قرأ حمزة بزيادة ألف بعد الزاي وتخفيف اللام والباقون بحذف الألف وتشديد اللام [1].

**ثانيا: الخلاف الجائز** : وهو الخلاف في الأوجه التي على سبيل التخيير، والإباحة كأوجه الاستعاذة وأوجه البسملة، وأوجه الوقف على عارض السكون،والوقف بالسكون والروم والإشمام، فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها وهو غير ملزم بالإتيان بها كلها فلو أتى بوجه منها أجزأه ولا يعتبر ذلك تقصيرا منه ولا نقصا في روايته،وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرق بل يقال لها أوجه فقط؛ولذلك فإن مَنْ لم يعرف الفرق بين الخلاف الواجب والجائز فقد يخلط في القراءة[2].

قال الإمام علي النوري الصفاقسي [3]: "واختلفت آراء الناس في ذلك فكان بعض المحققين يأخذ بالأقوى عنده ويجعل الباقي مأذونا فيه، وبعضهم لا يلزم شيئا من ذلك بل يترك القارئ لخبرته فبأيها قرأ أقرّه؛ إذ كل ذلك جائز، وبعضهم يقرأ ببعضها في موضع وبآخر في غيره ليجمع الجميع بالرواية والمشافهة، وبعضهم يقرأ بها في أول موضع وردت أو موضع ما من المواضع على وجه الإعلام والتعليم وشمول الروايات ... وأما الآخذ

---

( 1) انظر مقدمات في علوم القراءات ، ص ( 78) والإضاءة في بيان أصول القراءة، ص ( 5)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص(30).

( 2) انظر النشر، (2/199-200)، وغيث النفع في القراءات السبع، ص( 8)، ومقدمات في علوم القراءات، ص(79)، والبدور الزاهرة، ص(7 – 11)، والإضاءة، ص (5).

( 3) علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي: مقرئ من فقهاء المالكية، من أهل صفاقس، رحل إلى تونس ومنها إلى المشرق، فأخذ عن علماء كثيرين دوَّن أسماءهم في " فهرسة " حافلة، وعاد إلى صفاقس، فصنف كتباً منها " غيث النفع في القرآآت السبع" و "تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين" توفي سنة (1118 هـ). الأعلام، للزركلي(14/5).

بها في كل موضع فهو إما جاهل بالفرق بين الخلاف الواجب والجائز أو متكلف لشيء لا يجب عليه، وأوجه وقف حمزة من هذا الباب وإنما يأتي الناس بها في كل موضع لتدريب المبتدئ عليها لعسرها علماً ونطقاً ولذا لا يكلف المنتهى العارف بها بجمعها في كل موضع بل على حسب ما تقدم[1]".

وينبغي أن يعلم وجوب تقييد هذا التفصيل بحالة التلقي ونسبة الاختيارات إلى أصحابها؛ لأن الأصل أن الخلاف كله على سبيل التخيير بناءً على أن القراءات كلها بعض الأحرف والإذن ثابت بقراءة ما تيسر منها ولا دليل على لزوم بعضها دون بعض ولا على التزام اختيار واحد دون آخر[2].

**المطلب الثاني: أقسام القراءات بحسب نوع الاختلاف** الواقع في الكلمات القرآنية .

وتنقسم إلى قسمين: أصول وفرش:

**القسم الأول: الأصول، أي: أصول القراءات.**

والأصول جمع أصل وهو في اللغة: أَسفل كُلِّ شَيْءٍ ، وما يُبنَى عليه غيره[3].

و في اصطلاح القراء هي: القواعد الكُلية التي تتكرر في سُوَر القرآن الكريم متضمنة أصول كل قارئ وقاعدته العامة التي يكون تحتها جُزئيات متعددة [4].

---

( 1) غيث النفع في القراءات السبع، ص(8).

( 2) القراءات القرآنية تاريخها.ثبوتها.حجيتها.وأحكامها، ص(38).

( 3) انظر لسان العرب(16/11)، والتعريفات، للجرجاني،ص(28).

( 4) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، تأليف:عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الناشر :مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط:الأولى1320ه - 1999م، ص(198)، وتقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف: سيد لاشين أبو الفرح وخالد محمد الحافظ العلم ي ، ن: مكتبة دار الزمان ، ط: الرابعة ،1421هـ ، ص( 183).وانظر الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص(10).

وإنما سُميت الأصول أصولاً:لأنها يكثر دورها ويطّرد حكمها علي جُزئياتها، ويدخل في حكم الواحد منها الجميع،بحيث إذا ذُكر حرف من حروف القرآن الكريم ولم يُقيَّد يدخل تحته كل ما كان مثله [1].

والأصول التي يذكرها علماء القراءات هي: الاستعاذة، والبسملة، وسورة أم القرآن، والإدغام الكبير، وهاء الكناية، والمد والقصر، والهمزتان من كلمة، ومن كلمتين، والهمز المفرد، ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، والسكت على الساكن قبل الهمز وغيره، ووقف حمزة وهشام على الهمز، والإدغام الصغير، والكلام في ذال: «إذ» ودال «قد» و «تاء التأنيث» ولام «هل وبل» وحروف قربت مخارجها، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والفتح والإمالة وبين اللفظين، وإمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف، ومذاهب القراء في الراءات واللامات، والوقف على أواخر الكلم، والوقف على مرسوم الخط، وياءات الإضافة، والياءات الزوائد[2].

**القسم الثاني: الفرش :**

الفرش لغة: معناه البسط والنشر، مصدر فرش إذا نشر وبسط[3] .

واصطلاحا: ما قل دوره من حروف القراءات المختلف فيها ولم تطرد[4].

وقد أطلق عليها القُراء فرشا لانتشارها كأنها انفرشت وتفرقت في السور وانتشرت؛ ولأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة، فإن الفرش إذا ذكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك، ويبتدئ القراء بذكر الفرش من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الناس، وقد سمى بعضهم الفرش فروعا مقابلة للأصول[5].

---

( 1) مقدمات في علم القراءات ، ص (77).

( 2) مقدمات في علم القراءات ،ص(77).وانظر الإضاءة في بيان أصول القراءة،ص(10)

( 3) انظر مقدمات مختار الصحاح،ص(237)والوافي،ص(199).

( 4) سراج القارئ،ص(92).

(5) مقدمات في علم القراءات،ص(77).

وهذا التعريف للأصول والفرش باعتبار الغالب وإلا فقد يوجد في الأصول ما لا يطَّرد مثل الكلمات المعينة في الإمالة ، وياءات الإضافة والياءات الزوائد، وقد يوجد في الفرش ما يكون قاعدة مطردة نحو حكم " هو" و " هي" بعد الواو والفاء واللام وغيرها[1].

## الخاتمة:

**وتضمنت أهم النتائج والتوصيات:**

**أولاً:النتائج:** في ختام هذا يمكن استخلاص عدد من النتائج منها:

1/أن القراءات من حيث صحة النقل تنقسم إلى قراءات متواترة وأخرى شاذة.

2/أن القراءات المتواترة هي القراءات العشر المشهورة وما سواها فهو شاذ.

3/أن تواتر القراءات العشر مقطوع به جملة وتفصيلا.

4/أن القراءات العشر المتواترة تنقسم من حيث عدد الطرق إلى: صغرى وهي ما جاء من طريق الشاطبية والدرة المضية، وكبرى وهي ما جاء من طريق طيبة النشر.

5/أن القراءات من حيث طبيعة الخلاف تنقسم إلى:أصول وفرش.

6/أن القراءات من حيث حكم الخلاف الوارد فيها تنقسم إلى خلاف واجب وجائز.

7/أن القراءات تنقسم من حيث نسبتها إلى من قرأ بها:إلى قراءة ورواية

(1) وانظر الوافي، ص (30)، وتقريب المعاني، ص (184).

وطريق.

8/أن من فوائد معرفة الطرق عدم التركيب والخلط بين القراءات.

9/أن القراءات الشاذة كثيرة لكنَّ أشهرها أربعة: وهي قراءة ابن محيصن، وقراءة يحيى اليزيدي، وقراءة الحسن البصري، وقراءة الأعمش.

**ثانيا:التوصيات:**

1/العناية بعلم القراءات، وحفز همة طلاب العلم للاهتمام بالقرآن الكريم والقراءات القرآنية.

2/العناية ببعض الأبحاث العلمية والرسائل الجديدة في القراءات وجمعها في موسوعات علمية يسهل اقتناؤها والانتفاع بها.

3/ إدخال مادة القراءات في مناهج التعليم المختلفة بوصفها مادةً تثقيفية، ووضع مادة موجزة تعرف بها حتى تكون عند كل دارس خلفية عنها.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل عملي لوجهه خالصاً، وأن يتجاوز عني ما كان من خطأ أو زلل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.